مقارنة التكيف الاجتماعي بين الطالبات الممارسات والغير ممارسات للنشاط الرياضي في كلية التربية للبنات

أ.م.د. ضرغام جاسم محمد د. هديل داهي عبد الله الحيالي م.م. شذى حازم كوركيس
جامعة الموصل/ كلية التربية الرياضية

ان التكيف الاجتماعي من المواضيع النفسية والتي لها علاقة بتكوين شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية وهذا يأتي من خلال تفاعل الفرد مع عناصر بيئته، كما ان التكيف الاجتماعي له علاقة مباشرة مع ممارسة الطالبة للنشاط الرياضي حيث تكتسب الطالبة من خلال ممارستها للرياضة الكثير من الصفات الاجتماعية وتحددت مشكلة البحث في التساؤل التالي. هل هناك فروق في التكيف الاجتماعي بين الطالبات الممارسات والطالبات الغير الممارسات للنشاط الرياضي. وهدف البحث الى التعرف على درجة التكيف الاجتماعي لدى الطالبات الممارسات للنشاط الرياضي وغير الممارسات للنشاط الرياضي.

وتم استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح لملائمته لطبيعة البحث وتحدد مجتمع البحث بطالبات كلية التربية بنات جامعة الموصل والتي تم اختيار عينة البحث منها بالطريقة العشوائية التي تكونت من (٢٠٠) طالبة. ولغرض المعالجات الاحصائية تم استخدام النسبة المئوية الوسط الحسابي الانحراف المعياري اختبار ت للعينات المتساوية وغير المرتبطة.

ومن عرض ومناقشة النتائج توصل الباحثون الى عدد من الاستنتاجات اهمها

- ان مزاولة الرياضة لها تأثير ايجابي في التكيف الاجتماعي من خلال الفروق المعنوية بين الرياضيات وغير الرياضيات والتي ظهرت لصالح الرياضيات في التكيف الاجتماعي الجامعي.
- هناك اتساق بين محاور مقياس التكيف الاجتماعي كلا ودرجة المقياس الكلية من خلال علاقات الارتباط المعنوية بين درجات المحاور والدرجة الكلية للمقياس.

١- التعريف بالبحث

١-١ مقدمة وأهميته البحث:

إن الإنسان في حاجة إلى أن يعرف نفسه ويفهمها. فقد أصبح جليا أن المشكلات الرئيسية التي يواجهها عالمنا اليوم هي مشكلات بشرية ناتجة عن عدم تكيف الفرد مع الأخر وهي من المعوقات الأساسية التي تمنع التقدم للمجتمعات البشرية فقد أصبح الأفراد في حاجة إلى تعلم الكثير من المهارات التي تؤهلهم إلى أن يتكيفوا ويتلاءموا مع المتطلبات الجديدة للحياة، وهذا يتطلب معرفة إمكانيات وخصائص الناس، حتى يتسنى وضعهم في أداء الأدوار التي تلائمهم وقد تحول علم النفس الاجتماعي بفعل هذه المطالب إلى علم يسعى إلى استخدام الفنيات المنهجية والقياسية كما هو الحال في العلوم الأكثر موضوعية من خلال محاولة تحديد الخصائص البشرية كميا ونوعياً. وهكذا صار القياس النفسي الاجتماعي احد مميزات علم النفس المعاصر والواضح أن عملية التكيف عملية مستمرة لا تكاد تخلو لحظة من حياتنا اليومية منها، بل نستطيع أن نقول أن أي سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية، على اعتبار أن التكيف الاجتماعي متغيرا مع البيئة المادية والاجتماعية. إذ تشير العديد من الدراسات إلى أهمية هذا المتغير وذلك لما "تتسم به هذه المتغيرات من حساسية نتيجة للتغيرات التي يتعرض لها الفرد على المستوى الجسمي والانفعالي وما يصاحبها من تغير في الأحاسيس والمشاعر وما يترتب على ذلك من تقلب انفعالي مستمر يجعله في حالة من الصراع مع من حوله من أفراد الجماعة" (راجح، ١٩٧٣، ٢٣).

وكلنا يعرف ان ممارسة الطالبات للنشاط الحركي او الرياضي في بيئتها المحلية والمحيط الذي تعيش فيه عادة ما تكون هذه الممارسة غير منظمة وغير موجهة وما ان تدخل المدرسة فان هذه الممارسة ستكون موجهة ومنظمة ومن خلال دروس التربية الرياضية ومشاركة الطالبة في المسابقات و المهرجانات الرياضية وكافة الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي

تقيمها المدرسة حيث أن النشاطات الاجتماعية وممارسة الطالبة للأنشطة الرياضية من خلال الألعاب الجماعية له تأثير كبير على الطالبة من خلال جعلها أكثر انتماء إلى الجماعة وأكثر تكيفا مع البيئة ومتغيراتها المختلفة. حيث أن ممارسة الأنشطة البدنية تساعد الطالبة على التحكم في تعبيراتها الانفعالية وتعديل في سلوكها بما يتلاءم مع عالمها الذي تعيشه.

وهنا تبرز أهمية البحث في التعرف على التكيف الاجتماعي من خلال ممارستها للنشاط الرياضي ودوره أو عدمه في شخصية الطالبات في جامعة الموصل.

١-٢ مشكلة البحث:

تعد الجامعة مؤسسة اجتماعية تضم ثلاث فئات هي: الطلبة – المدرسون – الإداريون، ويتم التفاعل بين هذه الفئات عبر التواصل اليومي، وكل ذلك يكوّن نظاماً اجتماعياً فريداً له سماته المستقلة. وضمن هذه المؤسسة تبرز العلاقات الاجتماعية الواسعة بين أفرادها، وهذه العلاقات قائمة على المحبة والتعاون، أو على التناحر، ولها تأثيرها الكبير على العلاقات الاجتماعية، فقد تحسنه أو تسيء إليه. وقد ظل الاهتمام لفترات طويلة يرتكز على دراسة التحصيل الدراسي وكأنه يرتبط فقط بالجانب العقلي للطلبة، ولكن الدراسات الحديثة أشارت إلى أهمية الجوانب النفسية والرياضية في التحصيل، ومن هذه الجوانب مدى تكيف الطالبة ضمن الجامعة. ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في التعرف على التكيف الاجتماعي للطالبات الممارسات للنشاط الرياضي والغير ممارسات، فالتربية كما هو معروف عملية اجتماعية، لأن تعلم الطالبات ليس معرفياً فقط بل هو اجتماعي أيضاً. بمعنى آخر إن الطالبات لا يطورون قدراتهن العقلية والجسمية بالإلمام بالمفاهيم وتذكّر الحقائق المنهجية فقط، ولكنهم في الوقت نفسه يتعلمون الاتصال بالآخرين ليصوغو محاكماتهم العقلية ويطوروا استقلالهم اجتماعياً ومن هنا برزت مشكلة البحث في التساؤل التالي، هل هناك فروق في التكيف الاجتماعي بين الطالبات الممارسات والطالبات الغير ممارسات للنشاط الرياضي لطالبات كلية التربية للبنات ؟

١-٣ هدف البحث:

١-٣-١ التعرف على درجة التكيف الاجتماعي لدى الطالبات الممارسات للنشاط الرياضي وغير الممارسات للنشاط الرياضي.

١-٤ فرض البحث:

١-٤-١ وجود فروق معنوية ذات دلالة معنوية بين الممارسات وغير الممارسات للنشاط الرياضي في التكيف الاجتماعي الأكاديمي.

١-٥ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري: طالبات كلية التربية للبنات – جامعة الموصل

١-٥-٢ المجال المكاني: القاعات الدراسية في كلية التربية للبنات

١-٥-٣ المجال ألزماني: للفترة من ٢٠١٠/٧/٥ ولغاية ٢٠١١/١/٨.

١-٦تحديد المصطلحات:

١-٦-١ التكيف يعرف التكيف في اللغة بمعنى التالف والتقارب واجتماع الكلمة فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم (فهمي، ١٩٧٨، ٦٨)

١-٦-٢ عرفه زيدان بأنه تلك العملية الديناميكية المستمرة والتي تهدف بها الفرد إلى تغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبناء علاقات مرضية بينه وبين البيئة (حسين، ١٩٨١، ١٠).

١-٦-٣ عرفه عبدا لله عن Good بأنه العملية التي يحاول بها الفرد صيانة أمنه وراحته ومنزله وتوجهاته المبدعة في مواجهة أي تغيير في الظروف المحيطة به وملائمة تلك البيئة. ويتفق الباحثون اجرائيا معه.

٢- الاطار النظري والدراسات السابقة:

٢-١ الإطار النظري:

٢-١-١ مفهوم التكيف الاجتماعي

إن التكيف الاجتماعي مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجي على نحو ما حددته نظرية تشارلس داورن بنظرية النشوء والارتقاء (١٨٥٩) ويشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من اجل البقاء، ووفقا لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيه كالمناخ وغيرها من عناصر البيئة الطبيعية ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان من إفراد وجماعات (فهمي، ١٩٧٨، ٢٢).

البيئة هنا عبارة عن المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان فإفراده وعاداته والقوانين التي تنظم الإفراد وعلاقاتهم بعضهم ببعض وان كل إنسان منا ينتمي إلى آسرة يعيش بين أعضائها وكل ما ينتمي إلى وطن معين والى مجتمع معين يعيش بين افراده ويرتبط معهم بعلاقات اجتماعية واقتصادية وروحية وثقافية مختلفة (الخوني، ١٩٧٦، ٢٠-٢١) وهذا المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان كونه لا يستطيع إن يعيش في فراغ اذ تحدث داخل اطار هذا المجتمع عمليات من التأثير والتأثر المتبادلة التي تتم بين أفراد ذلك المجتمع ويحدث بين هؤلاء الإفراد نمط ثقافي معين كما أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والتقاليد والعادات والقيم التي يخضعون لها للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسياً واجتماعياً. وتعرف هذه الطريقة او العملية في مجال علم النفس ويتفاعل معها في مجتمع الأسرة آو المدرسة او الرفاق او المجتمع الكبير بصفة عامة والتطبع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية لان الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ من اكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع على الوجه الذي يحقق للفرد قدراً من التكيف الشخصي الاجتماعي من خلال الالتزام بأخلاقيات المجتمع النابعة من تراثه الروحي والديني والتاريخي (القمش، ٢٠٠٠، ٣٩).

إن لكلمة التكيف في الواقع أكثر من معنى واحد يظهر في حياتنا اليومية وفي مناسبات مختلفة وميادين متنوعة منها تكيف أعضاء الجسم مع الشروط الطبيعية المحيطة، وتكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية الجديدة التي يأتي إليها وتكيف كل من الزوجين مع شروط الحياة الزوجية وتكيف الطالب مع الحياة المدرسية أو الحياة الجامعية. (عوض، ١٩٧٧، ٦٣).

٢-١-٢ مراحل التكيف الاجتماعي

إن سنين الطفولة الأولى لها أهميتها في تنشئة الطفل وفي تمتعه بأكبر قسط من التكيف السليم في مستقبل حياته، لذلك وجب على المربين إن يتفهموا أحسن السبل للتعامل مع الطفل في مراحل نموه الأولى لكي تضمن له نمواً سليماً متطوراً (فهمي، ١٩٨٧، ٧٩)

إذ إن الطفل يولد في مجتمع ذي ميراث ثقافي معين فانه ينمو ليتبنى نمطاً من السلوك الاجتماعي يعكس عادات مجتمعه ومفاهيمه وكما هو الحال في انواع النمو الأخرى فان التكيف الاجتماعي للطفل يتخذ تدريجياً نمطاً معيناً من خلال تغيره الدائم في تقدمه نحو النضج الاجتماعي وبالرغم من بعض مظاهر سلوكه تميل الى الثبات خلال حياته كلها فان الكثير من الفروق تتبدى بين أنماط استجابة الأطفال اجتماعياً. (عاقل، ١٩٦٦، ٥٥٤)

إن فكرة التكيف للبيئة من الأفكار الأساسية في علم النفس لان معيار النشاط الذي يدرسه هذا العلم يبدو في أثناء تكيف الإنسان لبيئته والتي هي مجموعة من العوامل الخارجية التي يمكن ان تؤثر في نمو الكائن ونشاطه منذ بدء تكوينه الى اخر حياته والبيئة إما مادية أو بيولوجية أو اجتماعية بعد أملها المتعددة وتؤثر على درجة تكيف الفرد.

(فهمي، ١٩٨٧، ١١٤)

٢-١-٣ العوامل الأساسية في إحداث التكيف:

١- إشباع الحاجات الأولية:

فلابد أن يكون الفرد قادرا على توجيه حياته بحيث تشبع حاجاته الأساسية بطريقة لا تتعارض مع إشباع حاجات الآخرين، فإن الفرد إذا لم يستطع إشباع حاجاته الأساسية شعر بالتوتر، ويزداد التوتر كلما ازدادت مدة حرمانه من إشباع حاجته، وقد يصل الأمر في النهاية إلى إشباع الفرد لحاجته بأي وسيلة ممكنة وإن كانت وسيلة غير مشروعة فيؤدي ذلك لانحرافه.

٢- أن تتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تيسر له إشباع حاجاته:

وهذه المهارات تتشكل في مرحلة الطفولة لذلك فإن تكيف الفرد يكون محصلة لما تعلمه من مهارات في مرحلة الطفولة.

٣- أن يعرف الإنسان نفسه :

أن يعرف حدود إمكانياته وقدراته، بحيث لا يفرط في المبالغة فيها ولا في التحقير من شأنها، وأن يكون قادرا على مواجهة مشكلاته بواقعية وشجاعة.

٤ - تقبل الإنسان لنفسه :

لأن فكرة الفرد عن نفسه تؤثر في قدرته على التوافق مع الآخرين وقدرته على العمل والنجاح.

٥- المرونة:

كلما زادت مرونة الشخص كلما زادت قدرته على التكيف مع البيئة ومتغيراتها وظروفها الجديدة.

وهناك نوعان من المرونة:

المرونة القوية الإيجابية :فيها يتكيف الشخص مع البيئة الجديدة دون أن يغير من شخصيته الأصلية. المرونة الضعيفة السلبية: فيها يتقبل الشخص قيم البيئة الجديدة ومثلها تقبلا يؤدي به إلى أن ينكر شخصيته الأصلية. (فهمي، ١٩٨٧، ٤٥-٤٧)

٢-٢ الدراسات السابقة والمشابهة:

٢-٢-١ بحث (الكبيسي ١٩٧٧)

دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين الطلاب المنتمين وغير المنتمين إلى منظمات الشباب). هدف البحث الى معرفة معنوية الفروق بين المجموعتين المنتمية وغير المنتمية إلى منظمات الشباب للمستويات الاقتصادية والاجتماعية للمناطق التي ينتمي إليها أفراد العينة، وشملت عينة البحث على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة إذ تم اختبار المجموعة الأولى من طلاب الصف الأول المتوسط المنتمين إلى منظمات الشباب والثانية من الطلاب غير المنتمين إلى تلك المنظمات ومن نفس مناطق ومدارس إفراد العينة التجريبية.

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث مقياس التكيف المدرسي والمعد من طارق محمود رمزي.

٢-٢-٢ بحث (عبدا لله ١٩٧٨)

بناء مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة المرحلة الإعدادية)

هدف البحث:

بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة المرحلة الإعدادية لمركز مدينة الموصل استخدام المقياس لاختبار صحة الفرضيات.

وشملت عينة البحث ٢٤٠ طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية موزعين على الصفوف الثلاثة الرابع والخامس والسادس الإعدادي في مركز مدينة بغداد.

أداة الدراسة: تم استخدام مقياس التكيف المدرسي المعد من قبل الباحث.

٣- إجراءات البحث

٣-١ منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة والذي يعرف بانه (التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية) (محجوب، ٢٠٠١، ٢٦٣).

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث بطالبات كلية التربية للبنات والبالغ عددهم (٨٢٧) طالبة وتم اختيار كلتا الفئتين (الممارسات والغير الممارسات للرياضة)بالطرق التالية:

١- عينة الممارسات للنشاط الرياضي تم اختيارهن بالطريقة العمدية والبالغ عددهن (١٠٠) طالبة.

٢- عينة الغير ممارسات للنشاط الرياضي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية والبالغ عددهن (١٠٠) طالبة، من كافة الأقسام (التربية الإسلامية – اللغة العربية – علوم الحياة –الكيمياء).

بعد ان تم استبعاد عينة التجربة الاستطلاعية وعينة الثبات والبالغ عددهن (٣٥) طالبة وبذلك بلغ مجموع الفئتين (٢٠٠) طالبة أي ما يعادل (٢٨.٤١%) وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١)

يبين مجتمع البحث وعينته والنسبة المئوية

المجتمع	العدد الكلي	العينة	النسبة المئوية
قسم الرياضة	١١٠	١٠٠	١٢.٠٩١
قسم الكيمياء	١٦٠	٢٥	٣.٠٢٢
علوم الحياة	١٦٧	٢٥	٣.٠٢٢
قسم الاسلامية	٢١٣	٢٥	٣.٠٢٢
قسم اللغة العربية	١٧٧	٢٥	٣.٠٢٢
عينة الثبات	--	١٥	١.٨١٣
التجربة الاستطلاعية	--	٢٠	٢.٤١٨
المجموع الكلي	٨٢٧	٢٣٥	%٢٨.٤١

٣-٣ وسائل جمع المعلومات

٣-٣-١ المقابلة الشخصية

تم اجراء مقابلة شخصية مع مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص *[١]، في العلوم الرياضية والنفسية.

٣-٣-٢ مقياس التكيف الاجتماعي:

لغرض قياس مستوى التكيف الاجتماعي الجامعي لعينة البحث لطالبات كلية التربية للبنات لجأ الباحثون إلى استخدام مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الذي تم إعداده من قبل الباحث فيصل نواف عبد الله (عبد الله، ١٩٧٨، ٩-١٠) والمقياس مخصص لطلبة المدارس الإعدادية.

٣-٣-٢-١ إعداد فقرات المقياس.

لغرض إعداد فقرات المقياس ومجالاته قام الباحثون بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمصادر العلمية ذات العلاقة بموضوع المقياس، واستناداً إلى كل ما سبق تم أعداد (٩٩) فقرة لاعتمادها في التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي الجامعي لعينة البحث حيث توزعت فقرات المقياس على (٢٧) فقرة ضمن المجال الأول و (٢٨) فقرة ضمن المجال الثاني و (١٩) فقرة ضمن المجال الثالث و (٢٥) فقرة ضمن المجال الرابع. وتكون الإجابة عليه وفق البدائل (نعم، لا، لا ادري) مع إعطاء الأوزان (٣، ١، ٢) لفقراته الايجابية وبعكسه السلبية أي أن الدرجة العليا للمقياس هي ٢٩٧ أما الدرجة الدنيا فهي ٩٩. (ملحق ١)

٣-٣-٢-١ الخطوات العلمية لإعداد المقياس

٣-٣-٢-٢ الصدق الظاهري

الصدق: "يعني الصدق قدرة الأداة على قياس الظاهرة التي وضعت لأجلها"[٢]، وللحصول على صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين* في

---

* اللقب العلمي والاسم الاختصاص الكلية الجامعة

١-أ.د.هاشم احمد /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٢_ أ.د ثيلام يونس/قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٣- أ.د مكي محمود /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٤-أ.م.د. زهير يحيى/علم النفس الرياضي / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٥- أ.م.د. نغم محمود /علم النفس الرياضي / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

* اللقب العلمي والاسم الاختصاص الكلية الجامعة

١-أ.د.هاشم احمد /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٢_ أ.د ثيلام يونس/قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٣- أ.د مكي محمود /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٤-أ.م.د.عبد الكريم قاسم /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٥- أ.م.د.ايثار عبد الكريم/قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٦-أ.م.د. غيداء سالم /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٧- أ.م.د. سبهان محمود /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٨-أ.م.د. زهير يحيى/علم النفس الرياضي / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٩- أ.م.د. نغم محمود /علم النفس الرياضي / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

مجالات العلوم التربوية والنفسية والادارة والاقتصاد والاختبارات والمقاييس، لمعرفة وضوح الأسئلة وصياغتها، ودقتها، وما تتمتع به من موضوعية، وملاءمتها لأهداف البحث، إذ أشار Elbe)) الى ان "افضل وسيلة للتأكد من صدق الأداة هو ان يقرر عدد من المختصين مدى تغطية الفقرات الجوانب الصفة المراد قياسها وشموليتها".

٣-٣-٢-٣ الصدق التميزي

من اجل استكمال الاسس العلمية لاعتماد المقياس ومن ثم تصحيح المقياس مع ترتيب الدرجات تنازليا تم اختيار نسبة ٥٠% من مجموع الاستمارات الخاصة بالدرجات العليا و ٥٠% من مجموع الاستمارات الخاصة بالدرجات الدنيا، اذ بلغ عدد كل منهم ٢٠ استمارة وتم اعتمادهم لتمثيل المجموعتين المتطرفتين.

٣-٣-٢-٤ ثبات المقياس

لغرض التعرف على ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة الثبات المكونة من ١٥ طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبعد مرور ثلاثة اسابيع تم اعادة تطبيق المقياس اذ ان اختبارات الورقة والقلم يجب ان لا تقل الفترة الزمنية بين الاختبارين عن اسبوعين (باهي، ١٩٩٩، ٨).وبلغ معدل ثبات المقياس (٠.٨٤) وهو معامل الثبات عالي يمكن من خلاله اعتماد المقياس وتطبيقه.

٣-٣-٣ التجربة الاستطلاعية

لغرض التعرف على ملائمة فقرات القياس لعينة البحث ووضوحها لهم تم اجراء تجربة استطلاعية بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١٠ على عينة قوامها ٢٠ طالبة موزعين بالتساوي على المراحل الاربعة وطلب منهم قراءة الفقرات والاستفسار عن أي غموض تحويه هذه الفقرات او أي صعوبة قد تواجههم في الإجابة، ولقد اظهرت التجربة الاستطلاعية وضوح الفقرات وعدم وجود أي حالة من حالات الغموض وكان معدل الوقت الذي استغرقته افراد العينة في الإجابة على القياس ٢٥-٣٠ دقيقة.

٣-٣-٤ التجربة الرئيسية

بعد استكمال كل المتغيرات والخطوات العلمية للمقياس تم تطبيقه على عينة البحث الرئيسية بتاريخ ٢٠١٠/١١/٤ والذي طبق بصورة جماعية ومن ثم تم جمع استمارات المقياس وتفريقها واعتمادها من متغيرات البحث في قياس مستوى التكيف الاجتماعي الجامعي.

٣-٤ الوسائل الإحصائية

لغرض الوصول الى تحقيق نتائج الدراسة استخدمت الباحثون القوانين الاحصائية الاتية:- النسبة المئوية

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبارات (للعينات المتساوية وغير المرتبطة)
- الحقيبة الاحصائية (SPSS) V 10

٤- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

٤-١-١ عرض وتحليل المعاليم الاحصائية للتكيف الاجتماعي للطالبات الممارسات والغير ممارسات للنشاط الرياضي.

جدول (٢)

يبين الأوساط الحسابية والانحراف المعيارية لعينة البحث

ت	المحاور	الممارسين		الغير ممارسين	
		س̄	± ع̄	س̄	± ع̄
١	علاقة الطالبة بزميلاتها	٥٨.٥٢١	٦.٩٠١	٥٦.٤٤٢	٧.٤٢٣
٢	علاقة الطالبة بالمدرسين	٥٦.٨٤٣	٧.٠٠١	٥٢.٢١١	٧.٥٣٢
٣	علاقة الطالبة بالعمادة	٤٧.١١١	٨.٠٠١	٤٦.٠٥٢	٧.٩٠١
٤	موقف الطالبة من النشاط الرياضي الجامعي	٤٩.٣٢١	٥.٤٣٢	٤٠.٦٣٩	٦.٢٤٥
٥	التكيف الاجتماعي	٢١١.٧٩٥	٨.٤٢١	١٩٥.٣٤٤	٩.٤٣٢

من الجدول (٢) تبين بان اعلى وسط حسابي للطالبات الممارسات في محاور التكيف الاجتماعي هو محور علاقة الطالبة بزميلاتها بلغ قيمة الوسط الحسابي ٥٨.٥٢١ درجة وبالانحراف المعياري ± ٦.٩٠١، وكذلك بالنسبة للطالبات غير ممارسين حيث بلغ قيمة الوسط الحسابي ٥٦.٤٤٢ درجة وبانحراف معياري مقداره ± ٧.٤٢٣. بينما بلغ اقل وسط حسابي للتكيف الاجتماعي للطالبات الممارسات هو محور علاقة الطالبة بالعمادة بمقدار ٤٧.١١١ درجة وبانحراف معياري مقداره ± ٨.٠٠١ درجة، وبلغ اقل وسط حسابي بالتكيف الاجتماعي للطالبات الغير الممارسات هو محور موقف الطالبة من النشاط الجامعي بقيمة ٤٩.٣٢١ درجة وبانحراف معياري مقداره ± ٦.٢٤٥.

وتبين بان الوسط الحسابي بالتكيف الاجتماعي للطالبات الممارسات اعلى قيمة من الوسط الحسابي للطالبات الغير ممارسات حيث بلغ مقداره ٢١١.٧٩٥ درجة وبانحراف معياري مقداره ± ٨.٤٢١ درجة وبينما بلغ الوسط الحسابي للطالبات الغير ممارسات حيث بلغ مقداره ١٩٥.٣٤٤ درجة وبانحراف معياري مقداره ± ٩.٤٣٢ درجة.

٤-١-٢ عرض وتحليل الفروقات الاحصائية للتكيف الاجتماعي للطالبات الممارسات والغير ممارسات للنشاط الرياضي.

جدول (٣)

يوضح قيمة ت المحتسبة لعينة البحث

العينة	التكيف الاجتماعي		قيمة ت المحتسبة
	س̄	± ع̄	
الممارسات	٢١١.٧٩٥	٨.٤٢١	١٣.٠٨٦
الغير ممارسات	١٩٥.٣٤٤	٩.٤٣٢	----

- قيمة ت الجدولية تحت مستوى دلالة ٠.٠٥% وامام درجة حرية ٢٠٠-٢=٢.٢٠٤

من جدول (٣) تبين:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بالتكيف الاجتماعي بين الطالبات الممارسات والغير ممارسات للنشاط الرياضي حيث بلغت قيمة (ت) المحتسبة ١٣.٠٨٦ وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية تحت مستوى دلالة ٥% امام درجة حرية ١٩٨ والبالغ قيمتها ٢.٢٤.

٤-٢ مناقشة النتائج

من عرض الجدول (٣) يتضح لنا ان الفروقات بين متغيرات الدراسة معنوية ولصالح الطالبات الممارسات للنشاط الرياضي ان مزاولة الأنشطة الرياضية تهيئ للطالبة العمل مع الجماعة الامر الذي يؤدي الى زيادة خبراتها وتقوية شخصيتها فضلا عن زيادة علاقاتها مع زميلاتها ومدرستها وبخاصة مدرسات التربية الرياضية فضلا عن ان الطالبات الممارسات للنشاط الرياضي كثير ما تكون لهم لقاءات مع اقسامهم من خلال خصوصية منهجهم اليومي وبخاصة من خلال مشاركتهم في البطولات خارج نطاق القسم وعليه فان كل هذه الامور تعطي التفوق للطالبات الممارسات للنشاط الرياضي في التكيف الاجتماعي ومحاوره الاربعة.

يشير راتب الى ان الرياضة لها تأثير ايجابي كبير في توفير فرص متنوعة لتنمية المهارات الاجتماعية في العلاقات الشخصية مع الزملاء والمنافسين والقيادات.... الخ، كما يمكن تطوير مهارة القيادة عندما يتاح فرصة توجيه زميلاتي من اجل تحقيق الاهداف بنجاح (راتب، ١٩٩٩، ٣٩٩).

ويؤكد ذلك الشافعي انه يمكن تحقيق احتياجات الانسان عن طريق اللعب وليس اللعب الا تعبيرا عن قيم ثقافية وهي انعكاس حقيق للتنشئة الاجتماعية فالألعاب تعين على التكيف مع المحيط وتعكس معايير الضبط الاجتماعي (الشافعي، ٢٠٠١، ١٧-٢٤).

وعادة ما يكون الرياضي اكثر قبولا من غيره الامر الذي يؤدي الى زيادة ثقته بنفسه.

كما يرى جيرسلد Jersild ان الفرد الذي يكون مقدرا من قبل اقرانه يكون على الارجح اكثر سعادة وهدوء في كل حياته الخاصة (الفردية) وعلاقاته الاجتماعية، حيث تتوقف شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية على حسن سلوكه الذي يكسبه في اثناء حياته من خلال المشاركة العملية في لون من الوان النشاط البدني حيث يكتسب من خلال ممارسته الكثير من الصفات الاجتماعية التي تدعم حياته وتنمي في نفسه خدمة الصالح العام واحترام الغير والاعتزاز بالانتماء للجماعة والاخلاص لها مما يؤثر تأثيراً في تدعيم شخصيته في التماسك الاجتماعي فضلا عن انسجام افراده، اضف الى ذلك ان هذه المزاولة تؤدي الى خفض التوتر وتساعد في التخلص من بعض الامراض النفسية.

(المنصوري، ١٩٧٣، ١٠٧).

ويرى ماكفرسون وبراون Mcpherson and Brown انه بعد ان تتم تنشئة الافراد اجتماعيا في الرياضة او الأنشطة البدنية يجد انفسهم في بيئة اجتماعية بها احتمال تعزيز او تثبيط نموهم الشخصي ويعني ذلك افتراضا ضمنيا ان نتائج التعلم الاجتماعي تكون محتملة من خلال المشاركة في الأنشطة البدنية والرياضية ان موضوع التنشئة الاجتماعية عن طريق الرياضة يعني الاعتقاد بان اللعب والألعاب عبارة عن عناصر اساسية في عملية التنشئة الاجتماعية الشاملة. ولقد اكد الباحثون على ان الأنشطة الرياضية تكون بمثابة ادوات فعالة بالنسبة لانتقال القيم والسلوكيات (عبدالحفيظ، ٢٠٠١، ٤٥). كذلك فان ممارسة النشاط الرياضي يعمل على تنمية قوة الارادة وتحقيق الذات حيث يساعد على التكيف الاجتماعي من خلال تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والتخطيط الجماعي (الشافعي، ٢٠٠١، ١٢٠).

٥- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

٥-١ الاستنتاجات:

من خلال المعالجات الاحصائية وعرض نتائج البحث ومناقشتها استنتجا الباحثون ما يأتي:

- ان مزاولة الرياضة لها تاثير ايجابي في التكيف الاجتماعي من خلال الفروق المعنوية بين الرياضيات وغير الرياضيات والتي ظهرت لصالح الرياضيين في التكيف الاجتماعي الجامعي.
- هناك اتساق مع محاور مقياس التكيف الاجتماعي كلا ودرجة المقياس الكلية من خلال علاقات الارتباط المعنوية بين درجات هذه المحاور والدرجة الكلية للمقياس.

٥-٢ التوصيات و المقترحات:

من خلال الاستنتاجات يوصي الباحثون بما يأتي:

- زيادة الاهتمام بالرياضيين وجعل الممارسة الرياضية تعديل وتهذيب للسلوك.
- زيادة النشاطات الاجتماعية في الكلية الرياضية وغير الرياضية.
- ايجاد السبل الكفيلة بجعل الطالبات من الممارسات الدائميات للأنشطة الرياضية والتخطيط لذلك وعدم اقتصار الممارسة من قبل طالبات قسم التربية الرياضية فقط بل يجب ان يتعدى ذلك باقي الاقسام في الكلية.
- اجراء دراسة خاصة في التكيف الاجتماعي الجامعي لطالبات جامعة الموصل.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولا: المصادر العربية:

١- باهي، مصطفى حسين (١٩٩٩): المعاملات العلمية بين النظرية والتبيطق، الثبات، الصدق، الموضوعية المعايير، مركز الكتاب للنشر، الأردن.

٢- الجنابي، يحيى (١٩٨٥): دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال، مجلة التربية والعلم، العدد (٦) لسنة (١٩٨٨)، كلية التربية، جامعة الموصل.

٣- حسين، ابتسام عبد الكريم (١٩٨١): بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

٤- راتب، أسامة كامل (٢٠٠١): الإعداد النفسي للناشئين، دليل الرشاد والتوجيه للمتدربين والإداريين وأولياء الأمور، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥- راجح، احمد عزت (١٩٧٣): أصول علم النفس، مطبعة اشبيلية، بغداد، العراق.

٦- فهمي، مصطفى (١٩٨٧): الصحة النفسية، مطبعة ألموني، المؤسسة السعودية بمصر، ط.٢

٧- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم والغنام، محمد احمد: مناهج البحث العلمي في التربية ج١، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨١.

٨- الشافعي، حسن احمد (٢٠٠١): المسؤولية في المنافسات الرياضية المحلية والدولية، منشاة المعارف، القاهرة.

٩- عاقل، فاخر (١٩٦٦): علم النفس، دار العلم للملايين، ج٢.

١٠- عبد الحفيظ، إخلاص محمد، وباهي، مصطفى حسين (٢٠٠١): الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

١١- عبدا لله، فيصل نواف (١٩٧٨): بناء مقياس للتكيس الاجتماعي المدرسي لطلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

١٢- العنزي، فريح عويد (١٩٩٨): علم نفس الشخصية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١٣- فهمي، مصطفى (١٩٧٦): دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة.

١٤- القمش، مصطفى وآخرون (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية الخاصة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، عمان.

١٥- محجوب، وجيه (٢٠٠١): أصول البحث العلمي ومناهجه، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

١٦- المنصوري، علي يحيى (١٩٦٤): الاتجاهات المعاصرة للثقافة الرياضية، القاهرة.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

17- Good,Carter V. (1973) ED Dictionary of Education 3rded New York Mc Grow-Hill.

18- Gordon,H.E (1970) Psychology and life. New York social Science press.

19- Jams Driver (1965)A Dictionary of Psychology Penguin Reference Book.

ملحق (١)

جامعة الموصل

كلية التربية الرياضية

مقياس التكيف الاجتماعي

الأستاذ.....المحترم

في النية أجراء البحث الموسوم.....

((دراسة مقارنة التكيف الاجتماعي الأكاديمي بين الممارسات والغير ممارسات للنشاط الرياضي لطالبات كلية التربية للبنات)) نرفق لكم طيا" مقياس التكيف الاجتماعي والذي يتضمن (٩٩) فقرة ونظرا" لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في مجال العلوم التربوية والنفسية ومجال التربية الرياضية نضع بين أيديكم المقياس راجين بيان مدى صلاحية المقياس، علما" ان المقياس ثلاثي الابعاد (نعم، لا، لا ادري)

راجين بيان ملاحظاتكم العلمية. شاكرين تعاونكم معنا خدمة للبحث العلمي الباحثون

المحور الاول: علاقة الطالبة بزميلاتها				
ت	*الفقرات*	نعم	لا	لا ادري
١	أكون صداقات بسهولة مع زميلاتي في الجامعة.			
٢	الزميلات يسخرون مني في الجامعة.			
٣	يكرهني الزميلات.			
٤	أغار من زميلاتي واحسدهم.			
٥	احتاج ان ابوح بمتاعبي لصديقاتي.			
٦	لي أصدقاء كثيرون في الجامعة.			
٧	يهمني ان ينجح زملائي في الجامعة.			
٨	كثيراً ما يجرح الزميلات شعوري في الجامعة.			
٩	أتألم عندما تتعرض ممتلكات الطلبة للعبث والتخريب.			
١٠	اشعر ان زميلائي يهتمون بالأشياء التي اهتم بها.			
١١	ارغب في تقديم المساعدة لزملائي في الجامعة.			
١٢	اشعر بالسعادة عندما يتخاصم زملائي في الجامعة.			
١٣	أجد صعوبة في الاندماج مع زملائي في عمل مشترك.			
١٤	اشعر ان زميلاتي يتهامسون ضدي.			
١٥	اشعر ان لي مكانه حسنة بين زميلاتي في الجامعة.			
١٦	يسعدني التحدث مع زملائي في ممرات الجامعة.			
١٧	أجد السعادة عندما أتحدث مع زملائي عن ذكريات لطيفة.			
١٨	استمتع بمجرد وجودي مع طالبات صفي.			
١٩	ينفذ صبري بسهولة عند مناقشة زميلاتي في الجامعة.			
٢٠	أميل الى الجلوس بعيداً عن زميلاتي في الجامعة.			
٢١	أستطيع ان أشكل صداقات بسهولة.			
٢٢	في كثير من الأحيان أكون مفيداً لزميلاتي.			
٢٣	اشعر بالسعادة عندما تفرح صديقاتي.			
٢٤	احاول دائماً ان اصلح بين صديقائي المتخاصمين.			
٢٥	كثيراً ما يسمع الطالبات مقترحاتي.			
٢٦	اقنع زميلاتي بوجهة نظري بسهولة.			

٢٧	كثيراً ما اختلف مع زملائي في الجامعة.			
المحور الثاني: علاقة الطالبة بالمدرسين				
ت	الفقرات	نعم	لا	لا ادري
١	اجد صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية التي يطرحها المدرسون خلال الدرس.			
٢	اشعر بالارتياح بوجود المدرس معنا في الصف.			
٣	مدرسونا يجعلون مادة الدرس مشوقة لنا.			
٤	بعض المدرسين تنقصهم الشخصية القوية.			
٥	احصل على مساعدة شخصية من بعض المدرسين.			
٦	المدرسون يراعون شعوري كثيرا.			
٧	مدرسونا عادلون بتعاملهم.			
٨	اجد صعوبة في كسب حب وتقدير المدرسين.			
٩	اشعر بالارتياح عندما أتحدث مع المدرسين.			
١٠	اشعر بالخجل عندما أتحدث مع المدرسين.			
١١	اشعر ان المدرسين يمنحوني الثقة بالنفس.			
١٢	احب المدرسين في الجامعة واحترهم.			
١٣	بعض المدرسين يستعينون بالإدارة لابسط الأسباب			
١٤	مدرسونا يراعون ظروفي الخاصة.			
١٥	اشعر ان بعض المدرسين يحطمون نفسيتي.			
١٦	المدرسون يشجعون المناقشات داخل الصف.			
١٧	بعض المدريسن يستخدمون اساليب حديثة في التدريس			
١٨	بعض المدرسين يحثوننا على الدراسة.			
١٩	اشعر ان معظم المدرسين يحبونني.			
٢٠	يسامحني المدرسين عندما اخطأ.			
٢١	لا اتردد في استشارة بعض المدرسين في موضوع ما.			
٢٢	يشجعنني المدرسين عندما اقوم بعمل جيد او اتفوق بالدراسة.			
٢٣	اشعر بان المدرسين لا يفهمونني.			
٢٤	اسال المدرسين كثيراً.			
٢٥	اشعر بالارتياح عندما يكلفني المدرسين ببعض الأعمال.			
٢٦	حريص على تهنئة المدرسين في الاعياد والمناسبات.			
٢٧	عندما أغيب يسال عني المدرسون.			
٢٨	يعجبني الاستماع الى المدرسين.			
المحور الثالث: علاقة الطالبة بالعمادة وادارتها				
ت	الفقرات	نعم	لا	لا ادري
١	أريد ان اترك الجامعة.			
٢	أقوم بأعمال كثيرة في الجامعة.			
٣	أخاف من الفشل في الدراسة.			
٤	اكتب أحيانا ما يخطر بالي على جدران الجامعة.			
٥	احب النظام ا الجامعي واحترمه.			
٦	اشعر بالسعادة عندما اقضي اكبر وقت ممكن في الجامعة.			
٧	العمادة تعاملنا معاملة حسنة.			

٨	احب الحفلات والمهرجانات التي تقيمها الجامعة.			
٩	يعجني مشاركة الطالبات في تزين الجامعة.			
١٠	اشعر بالحسرة عند انتهاء العطلة الصيفية.			
١١	العمادة غير مهتمة بامور ومشاكل الطالبات في الجامعة.			
١٢	اشعر بالفخر حين اكلف بعمل من قبل العمادة.			
١٣	اشعر برغبة في مخالفة انظمة الكلية احياناً.			
١٤	الجامعة تساعدني على حل المشكلات التي تواجهنني خارج الجامعة.			
١٥	تنحاز ادارة الكلية لبعض الطالبات.			
١٦	أتوقع الانذرات دوما من إدارة الكلية.			
١٧	عمادة الكلية لا تقدر ظروفنا عندما نتأخر.			
١٨	اشعر بالسعادة في حفلات التعارف.			
١٩	يخالفني المدرسين بارائي كثيراً.			
المحور الرابع: موقف الطالبة من النشاطات الاجتماعية				
ت	الفقرات	نعم	لا	لا ادري
١	امارس الرياضية الكافية في الجامعة.			
٢	اشعر بالسعادة والارتياح في الحفلات والمهرجانات الجامعية.			
٣	يعجني ان اشارك في النشاط الرياضي في الجامعة.			
٤	استثمر وقت الفراغ في ممارسة الأنشطة الرياضية.			
٥	ارغب في الاشتراك في اكثر من فريق في الكلية.			
٦	احرص على متابعة النشاطات الاجتماعية المتنوعة في الجامعة.			
٧	اشعر بالسعادة عندما اشارك في السفرات الجامعية.			
٨	تلبي النشاطات الاجتماعية رغباتنا.			
٩	ممارسة النشاطات الاجتماعية تنمي شخصيتي.			
١٠	أفكر دوما في التخطيط للنشاطات الاجتماعية.			
١١	النشاطات الاجتماعية في الجامعة مخطط لها بشكل جيد.			
١٢	ابذل أقصى جهدي من اجل فوز مدرستي في السباقات الرياضية.			
١٣	لا يهمني التعب عندما اعمل في لجنة من لجان النشاط الجامعي.			
١٤	اشعر بالسعادة عندما اقوم بعمل يخدم النشاطات الاجتماعية.			
١٥	يعجبني الطالب الذي يشارك في النشاطات الجامعية.			
١٦	اشعر بالخجل عندما اقوم بدور تمثيلي في الجامعة.			
١٧	لا امتلك الجرأة على ممارسة النشاط الاجتماعي.			
١٨	اشعر بالسعادة عندما اشارك في عمل جماعي في الكلية.			
١٩	النشاط الاجتماعي يهذب سلوك الطالبة.			
٢٠	اشعر بالملل اذا خلت الجامعة من النشاطات الاجتماعية.			
٢١	يعجبني إثارة المشاكل في المباريات الرياضية			
٢٢	احرص على عمل النشرات وجلب وسائل الإيضاح			
٢٣	احرص على المشاركة في أي نشاط داخل الجامعة			
٢٤	يعجبني المشاركة في الدورات الرياضية.			
٢٥	انا حريصة على الانخراط في الفرق الرياضية.			